أيها المسلمون: اعلموا أنه لا خلاص لكم إلا بالالتزام بأوامر الله سبحانه وتعالى، وتبني مشروع الخلافة على منهاج النبوة المنبثق من عقيدتكم، وذلك بالعمل الجاد والمخلص مع حزب التحرير لإقامتها، فهي السبيل الوحيد لخلاصكم، وهي السبيل الوحيد لنجاتكم، فبها وحدها تحل مشاكلكم وتسترد حقوقكم وتعود عزتكم، وما عدا ذلك فهو تضييع لوقتكم وجهدكم، وهدر لطاقاتكم، وغرق في مستنقع النظام الرأسمالي العفن الذي أشقاكم ودمر بلادكم، وحكّم المستعمرين وعملاءه فيكم.

الراية
جريدة سياسية أسبوعية
تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:


- سرطان التطبيع نتاج طبيعي لاتفاقيات السلام الخيانية ...٢
- تونس المختطفة في ظل متغيرات السياق الدولي ...٢
- الاستجابة لله عز وجل ولرسوله ﷺ بداية التغيير ...٣
- أوكرانيا وتجدد الصراع على الموقف الدولي الحلقة (٢) ...٤
- النفايات الصناعية النووية المشعة وخطورتها على البيئة والحياة والإنسان (الحلقة الثانية والأخيرة) ...٤



/Alraiah.HT @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net



الأربعاء ٢٠ من شعبان ١٤٤٣هـ الموافق ٢٣ آذار/مارس ٢٠٢٢ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٨٣ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net


## كلمة العدد

# ماذا خسر المسلمون بهدم الخلافة؟


بقلم: المهندس باسل مصطفى – ولاية السودان


من أعظم المصائب والفواجع التي أصابت الأمة الإسلامية بعد وفاة نبيها ﷺ، وانقطاع الوحي هي مصيبة هدم الدولة التي أقامها رسول الله ﷺ وثبت أركانها الخلفاء الراشدون ووسع بنيانها الخلفاء من بعدهم. أسقطت في الثامن والعشرين من شهر رجب لسنة ١٣٤٢هـ الموافق للثالث من آذار/مارس سنة ١٩٢٤م على يد الكافر المستعمر وعلى رأسهم بريطانيا بمعاونة خونة العرب والترك أمثال الهالك مصطفى كمال الذي تولى كِبر هذه الجريمة، والذي أعلن إلغاء نظام الخلافة وطرد خليفة المسلمين، وإعلان تركيا جمهورية علمانية. والشريف حسين وآل سعود الذين حاربوا الخلافة بسلاح الإنجليز أملا في قيام خلافة للعرب كما وعدهم لورنس العرب، وما يعدهم الشيطان إلا غرورا، فلم يجدوا غير استعمار الإنجليز والأوروبيين لبلادهم، واتخاذهم عملاء وخدماً للاستعمار على دويلات هزيلة.

وبهدم الخلافة خسر المسلمون ما لا يكاد يحصى، ونذكر في المقالة بعضا من ذلك:

أولاً: فقد المسلمون الحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ والعيش في ظل أحكام الإسلام وعدله، وفقدوا القضية المصيرية لهم وهي تطبيق الإسلام وحمله رسالة هدى للعالم بالدعوة والجهاد ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾، فقضية المسلمين في الحياة ليست الأكل والشرب والنكاح، بل قضيتهم هذا الدين وحمله للأمم والشعوب، وقد فهم المسلمون الأوائل هذا الدور، فهذا ربعي بن عامر يقول لقائد الفرس: "نحن قوم ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة"، وانظر لقوله "ابتعثنا الله" لأننا الأمة الوحيدة التي حملت الرسالة من بعد نبيها عليه الصلاة والسلام وهذا شرف عظيم، فقضيتنا إخراج البشرية من جور الرأسمالية إلى عدل الإسلام. والحكم بما أنزل الله مما هو معلوم وجوبه في الإسلام فقد عده العلماء أنه أوجب واجبات الدين، يقول الإمام ابن حجر الهيثمي "فاعلم أن الصحابة رضوان الله عليهم جعلوا نصب الإمام بعد انقراض زمن النبوة واجباً بل جعلوه أهم الواجبات حين انشغلوا به عن دفن رسول الله ﷺ".

ثانياً: خسر المسلمون وحدتهم السياسية في ظل كيان واحد "الخلافة"، وهذه الوحدة هي من أسباب القوة بعد صحة العقيدة والمبدأ، فأصبحوا يعيشون في ظل دويلات هزيلة ضعيفة تحميها الدول المستعمرة، وصف ترامب السعودية بأنها لا تستطيع الاستمرار أسبوعين دون حماية أمريكا، وأنهم "يجب أن يدفعوا مقابل حمايتهم". ولأجل القوة توحدت أوروبا لمحاولة الوقوف في وجه أمريكا والتنافس معها في استعمار العالم.

وهذا التقسيم سببه الدول الاستعمارية التي أسقطت الخلافة وقسمت بلاد المسلمين إلى دويلات وطنية ليحولوا بينهم وبين وحدتهم، ورسموا حدودا كي يرتبطوا بها ويقدسوها ويفترقوا على أساسها، فأصبح المسلم أجنبياً في البلد الآخر، ولا يستطيع الانتقال إلا بتأشيرة. وإذا استُضعف بلد كما هو حاصل اليوم، يرى أصحاب البلاد الأخرى أن هذا شأن خارجي بمقياس الوطنية، فيأتي دورهم للاستضعاف ولسان حالهم "أكلت يوم أكل الثور الأبيض". ونتيجة لهذا التقسيم كذلك حُرم المسلمون من الثروات التي حباها الله لهم من مثل البترول الذي أصبح ملكا للملوك والأمراء يتصرفون به وفق أهوائهم ويبيعونه


..... التتمة على الصفحة ٣


# في الذكرى الحادية عشرة لانطلاقتها إلى أين وصلت ثورة الشام؟!


بقلم: الأستاذ أحمد الصوراني

مع مرور أحد عشر عاماً على انطلاق ثورة الشام، ووصولها إلى أفق مسدود بنظر كثيرين، يتساءل المرء هل ما زال هناك أمل، وهل هناك أي مؤشر للتفاؤل في ظل واقع مرير وصلت إليه هذه الثورة اليتيمة، مع كثْرة أعدائها من الداخل والخارج الذين يعملون بكل الوسائل والأساليب على إخمادها والقضاء عليها؟!

فنرى في الخط الأول من جوقة المعادين للثورة قادة المنظومة الفصائلية، الذين تحولوا إلى أدوات رخيصة بأيدي الداعمين. فكان أن تم تجميد الجبهات، واتخذ هؤلاء القادة وضعية المزهرية رغم تعرضنا للقصف شبه اليومي من النظام وحلفائه وأعوانه، وأصبحت فكرة إسقاط النظام من الماضي عندهم، بل أصبح شغل هذه المنظومة الفصائلية التضييق على الناس من خلال الأمنيات والسجون وفرض الضرائب والمكوس وفتح المعابر التي تدر عليها الأموال الطائلة على حساب معاناة أهل الشام، حتى غدت الحاضنة الشعبية مدركة عظم جرم هذه المنظومة، فتعالت الأصوات مطالبة بإنهاء وجودها كي يعود للثورة ألقها وقرارها واستقلاليتها.

أما من يسمون العلماء والمشايخ في بلاد الشام فقد كانوا فريقين اثنين؛ إلا من رحم ربي، لا يقل خطرهم عن قادة المنظومة الفصائلية؛ فريق اصطف مع قادة الفصائل وأصبح يشرعن لهم كل خيانة وتخاذل واقتتال محرم خدمةً للداعمين، ولم يتخذوا موقفاً مشرفاً حقيقياً بالاصطفاف مع الثورة وأهلها، وجزء من هذا الفريق يقيم في تركيا ويعمل تحت مسمى المجلس الإسلامي السوري، والذي تأتي فتاويه على مقاس هوى القيادة التركية التي تقود حرباً ناعمة ضد ثورة الشام بتوجيه السيد الأمريكي.

أما الفريق الثاني من العلماء فهم المشايخ الظلاميون في المناطق المحررة، الذين تنكبوا عن المسير على خطا الأنبياء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقيادة الناس نحو التغيير الذي يرضي الله، وأكثرهم يعتلون المنابر فلا نراهم يجرؤون على التفوه بكلمة الحق ونصرة الثورة والأخذ على أيدي الظالمين بما يساهم في تصحيح مسارها وتوجيه بوصلتها التوجيه الصحيح، وهؤلاء خطباء الحيض والنفاس ومكارم الأخلاق، إلا من رحم ربي، وهم قليل، هذا إذا سمحت لهم أوقاف الحكومات الوظيفية بالخطابة أصلا.

أما الدول (الداعمة) كتركيا والسعودية وقطر التي تتآمر على الثورة وتسير في الركب الأمريكي لفرض الحل السياسي المسموم عبر مالها السياسي القذر الذي أورد ثورتنا المهالك، فإنها بلا شك تتحمل مسؤولية كبيرة عما حصل، وجرمها كبير جداً في إيقاف الجبهات والتقاط النظام لأنفاسه وإيقاف قطار الثورة وحرف مسارها وفرض مسار التفاوض الخياني عبر الأذناب والأدوات. وقد كان لهذه الدول الدور الكبير في المشاركة في محاربة أهل الشام والتضييق


..... التتمة على الصفحة ٣


## حزب التحرير/ ولاية تركيا
## ينظم فعاليات احتجاجا على زيارة رئيس كيان يهود الغاصب لتركيا!

استنكر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا زيارة إسحاق هرتسوغ رئيس كيان يهود إلى تركيا، وقال في بيان صحفي: إنّ هذا الكيان الغاصب يستند إلى أمريكا والغرب المعادين للإسلام، والحكام الموالين لهم. لذلك فالجلوس معه، خيانة للمسجد الأقصى وفلسطين ومافي مرمرة والشهداء وجميع المسلمين. وخاطب البيان الحكام: إن قيمة القدس والمسجد الأقصى المبارك بالنسبة للمسلمين لا ترتبط فقط باحتلالهما، ولكن أيضاً هي أرض مباركة في ديننا، فالمسجد الأقصى هو أول قبلة للمسلمين. وهو المكان الذي عرج منه الرسول ﷺ في ليلة الإسراء والمعراج. فلا يمكن قبول أي كيان محتل على الأراضي الإسلامية. ومن غير المقبول أبداً وقطعاً كذلك أن يحدث هذا الاحتلال على أرض مقدسة. لذلك، فإن الاعتراف بهذا الكيان الغاصب، والاتصال والتعاون معه في الشؤون العسكرية أو السياسية أو التجارية أو أي مسألة أخرى، هو حرام شرعاً ومرفوض سياسياً. والذي ينبغي على حكام البلاد الإسلامية، وخاصة تركيا فعله هو قطع جميع العلاقات مع هذا الكيان الغاصب وإعلان الحرب ضده. كما نظم الحزب يوم الأربعاء السادس من شعبان ١٤٤٣هـ الموافق التاسع من آذار/مارس ٢٠٢٢م، وقفات احتجاجية على الزيارة التي قام بها المجرم هرتسوغ إلى تركيا، وعلى الاحتفاء الذي قابله به النظام العلماني الحاكم في تركيا المتمثل بشخص أردوغان المتآمر مع الغرب الكافر على تصفية قضية فلسطين لصالح يهود الغاصبين. وتمت الوقفات أمام سفارة كيان يهود في حي سوغوتوزو في مدينة أنقرة، وأمام قنصلية كيان يهود المسخ في حي ليفنت في مدينة إسطنبول.

## الشام تحيي ذكرى انطلاقة ثورتها المجيدة

في الذكرى الحادية عشرة لانطلاقة ثورة الشام المباركة، قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا: كلنا يقين بأن الله عز وجل لن يخذل ثورة قدمت الغالي والنفيس في سبيله، وخرجت من مساجده، ونادت بأعلى صوتها "هي لله هي لله"، وجعلت من رسوله ﷺ قائدا لها. ولفت البيان إلى: أنه منذ اليوم الأول حاول الغرب الكافر تطويق الثورة، وحرفها عن مسارها؛ تمهيدا لإجهاضها، فنصب لها الفخاخ في مؤتمراته، وأغرقها بالمال السياسي القذر، وكبلها بالاتفاقيات والهدن والمفاوضات، وأخذ يستعد لرسم مستقبلها، عن طريق دستور مفصل على مقاسه؛ يُقصي به الإسلام عن الحكم، ويحفظ له مصالحه، ويضمن له استعماره لأرض الشام المباركة، فيكون بذلك قد استبدل عميلا بعميل؛ فيضمن بذلك شقاء المسلمين في أرض الشام المباركة، وضنك عيشهم، بعد أن يبعدهم عن دينهم ونظامه وأحكامه. وأضاف البيان: إن الغرب الكافر هو الذي أسقط دولة الإسلام، وهو الذي استعمر بلاد المسلمين وقسمها إلى دويلات هزيلة، وهو الذي وضع على كل دويلة حاكما عميلا له، فهل بعد كل ذلك يرتجى من حلوله خيرٌ لقضايانا؟! وهل قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ يسعى لخلاصنا وإنصافنا؟! وخلص البيان إلى القول: لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، وذلك بتبني مشروع الخلافة على منهاج النبوة، والعمل الجاد والمخلص مع العاملين لإقامتها، فهي السبيل الوحيد للخلاص، وما عدا ذلك تضييع للوقت والجهد، وهدر للطاقات، وغرق في مستنقع النظام الرأسمالي العفن الذي أشقى العباد ودمر البلاد. وفي السياق ذاته شهدت المدن الرئيسية في الشمال السوري، مظاهرات ضخمة إحياء لذكرى الثورة. وتجمع عشرات الآلاف من المتظاهرين يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي، وسط الساحات الكبيرة في كلٍ من مدن "إدلب، الباب، أعزاز، ودارة عزة" وغيرها. بينهم نازحون ومهجرون من جميع المحافظات، جددوا مطالبهم بإسقاط النظام، والتأكيد على ثوابت الثورة. وعمل النشطاء والفعاليات الثورية في كافة المدن والبلدات ضمن المناطق المحررة، على تزيين الشوارع بشعارات تحمل عبارات تؤكد على استمرار الثورة، وتخلل المظاهرات هتافات عرفها المتظاهرون منذ أيام الثورة الأولى من قبيل "الشعب يريد إسقاط النظام". كذلك عمّت المظاهرات ريف إدلب الشمالي بدعوة من شباب حزب التحرير، وأقيمت مظاهرة حاشدة في بلدة دير حسان جددت العهد على استمرار الثورة حتى النصر. وأحيت مدينة درعا البلد جنوبي سوريا هذه الذكرى من أمام الجامع العمري، وخرجت مظاهرات عدة في قرى وبلدات ريف دير الزور بعد دعوات عدة أطلقها ناشطون وثوار من أبناء تلك البلدات. وخرجت المظاهرات عقب صلاة الجمعة في بلدة الشحيل حيث تجمع الأهالي وسط ساحة البلدة وهتفوا لإسقاط النظام مستذكرين بدايات انطلاقة الثورة ومؤكدين على استمرارها حتى تحقيق أهدافها. أيضاً خرجت مظاهرة أخرى لأبناء بلدة أبريهة هتفت للثورة وإسقاط النظام، كما خرج أهالي بلدة غرانيج في مظاهرة طالبت بإسقاط النظام المجرم وكل القوى والمليشيات الداعمة. كما أكدت مقالة نشرها المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا أنه رغم كل التآمر فما تزال ثوابت ثورة الشام متقدة في نفوس الصادقين من أبنائها. وهذا ما يبعث الأمل بإمكانية تصحيح المسار وتلافي الأخطاء وتوسيد الأمر لأهله، لتتويج التضحيات بما يرضي الله ويشفي به صدور قوم مؤمنين.

تقارير سياسية

# سرطان التطبيع نتاج طبيعي لاتفاقيات السلام الخيانية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

يجري التطبيع في هذه الأيام بين الدول العربية وكيان يهود بخطوات سريعة وقفزات واسعة بلغت من الخيانة والوقاحة ما لم يكن يخطر على بال أي حاكم خائن من قبل، فهذا محمد بن سلمان يقول لوكالة الأنباء السعودية الرسمية: "إننا لا ننظر إلى (إسرائيل) كعدو، بل ننظر إليها كحليف محتمل في العديد من المصالح التي يمكن أن نسعى لتحقيقها"، وهذا وزير خارجيته يقول: "إنّ اندماج (إسرائيل) في المنطقة سيكون مفيداً"، وأمّا وزير خارجية البحرين عبد الله بن خليفة فقد بلغت به السفاهة أن يقول: "الموساد موجود في البحرين وحاضر في المنطقة لتوفير مزيد من الأمن والاستقرار والحفاظ على أرواح المدنيين الأبرياء"، ويقول الرئيس السوداني بإسفاف يصل حد التندر بـأنّ: "العلاقات الأمنية مع كيان يهود قد ساهمت في كشف مجموعات إرهابية"، وأمّا تركيا التي نددت في البداية باتفاقيات التطبيع بين الدول العربية وكيان يهود فإنّها اليوم عادت وطبعت علاقاتها مع المطبعين ومع كيان يهود فزار رئيسها أردوغان الإمارات (أمّ المُطبّعين) لقاء دفع الإمارات لتركيا عشرة مليارات دولار، وقال بعد عودته بأنّ "المحادثات كانت مثمرة للغاية بين تركيا والإمارات، وأنها فتحت آفاقا جديدة وبزخمٍ قوي، وأننا مُصممون على مواصلة الجهود من أجل مصالحنا المشتركة"، فكلام الليل عند أردوغان يمسحه النهار.

وقامت الحكومة التركية بتحضيرات محمومة لاستقبال رئيس كيان يهود إسحاق هيرتسوغ، الذي زار تركيا مطلع هذا الشهر آذار/مارس ومن هذه التحضيرات:

١- إرسال إبراهيم كالين كبير مستشاري أردوغان وسادات أونال مساعد وزير الخارجية التركي لمدة يومين لكيان يهود تمهيداً للزيارة.

٢- ضبط خلية إيرانية في تركيا كانت تستهدف مصالح وشخصيات لكيان يهود ومن بينها اغتيال رجل أعمال رداً على اغتيال العالم النووي الإيراني فخري زاده.

٣- تعاون الموساد مع السلطات التركية في إحباط ١٢ مخططا لشن هجمات ضد مصالح كيان يهود في تركيا.

٤- تعزيز العلاقات الأمنية والاقتصادية بين الدولتين.

٥- بلغت تركيا قادة حركة حماس بطرد عناصر الجناح المسلح للحركة من أراضيها بعد طلب قدمه لها كيان يهود.

٦- أعلنت تركيا بأنها لن تقدم أية مساعدات عسكرية لحماس.

٧- أرسلت تركيا وفداً دبلوماسياً إلى الأراضي الفلسطينية مهمته بحث إمكانية إعادة بناء جسور الثقة بين محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية ونفتالي بينت رئيس حكومة كيان يهود.

وبعد كل هذه الخطوات التركية التطبيعية المفضوحة يطلع علينا مولود جاويش أوغلو وزير خارجيتها زاعماً بأنّ: "تطبيع العلاقات التركية مع (إسرائيل) لن تكون على حساب الفلسطينيين، وأنّه قد يساهم في تعزيز دور تركيا في التوصل لحل الدولتين"!

والحقيقة أنّ هذا التقارب بين الدولتين سببه إدارة بايدن التي أسقطت اتفاقية الطاقة والغاز بين كيان يهود واليونان وقبرص المعروفة باسم (إيست ميد) والتي تمّ توقيعها أيام ترامب لمصالح شخصية، وألغاها بايدن بجرة قلم ووصفها بأنّها غير ذات جدوى.

وهدف أمريكا من إسقاط تلك الاتفاقية إدخال تركيا في نظرتها المستقبلية البديلة عنها، لذلك نجد أنّ كل هذه الأعمال التطبيعية بين الدولتين الهدف منها تعزيز العلاقات بينهما من أجل التوصل إلى اتفاقيات غاز جديدة لشرق المتوسط تكون تركيا مُشاركة فيها.

فهذا التطبيع السرطاني مع كيان يهود الذي تقوم به تركيا والدول الخليجية والمغرب والسودان في الواقع لا يزيد الأمة الإسلامية إلا ضعفاً، بل هو يُمزّق شملها، ويقتطع من أراضيها، ويقوي شوكة دولة يهود فيها، ويجعلها - وهي الجسم الغريب المنبوذ في المنطقة - جزءاً طبيعياً مقبولاً وقوياً بين ظهرانيها، بالإضافة إلى كونه يُضاعف المصالح الأمريكية والأوروبية في بلاد المسلمين، ويزيد من نفوذ الكفار بكل أشكاله الأمنية والاقتصادية والدبلوماسية فيها.

وما كان هذا التطبيع السرطاني ليحدث لولا إبرام اتفاقيات (السلام الخيانية) التي جعلت الدول الموقعة عليها تعترف بكيان يهود، وبحقه بالوجود في فلسطين قلب المنطقة العربية والإسلامية.

فالاعتراف بكيان يهود والصلح معه هو أصل الداء وأس البلاء، ولولاه لما وجد التطبيع ولا المطبعون، فالتطبيع كحالة هو بالفعل نتاج طبيعي لتلك الاتفاقيات الخيانية.

وعلى الشعوب رفض اتفاقيات الصلح مع كيان يهود وليس فقط رفض التطبيع معه، لأنّ اتفاقيات الصلح هي الأصل الفاسد الذي انبنت عليه أعمال التطبيع السرطانية، وإذا أردنا استئصال تلك الأعمال فعلينا أن نستأصل أصلها أولاً.

ومن هنا كان لا فرق في النظر بين من طبّع وبين من اعترف كفلكاها خيانة، فالعرب في مؤتمر الخرطوم الذي انعقد عام ١٩٦٧ سايروا شعوبهم نفاقاً وكذباً، ورفعوا الشعارات الثلاثة بوصفها ثوابت سياسية حقيقية في التعامل مع المغتصب، وهي اللاءات الثلاث المشهورة: لا للصلح لا للاعتراف لا للمفاوضات، ثمّ بعد امتصاص غضب الشعوب إثر هزيمة ١٩٦٧ انقلبوا على هذه الثوابت، وتفاوضوا مع قادة دولة يهود، ووقعوا معها اتفاقيات صلح واعتراف خيانية أنتجت فيما بعد ما نراه من علاقات التطبيع المقيت.

لذلك فعلى الواعين سياسياً أن يُبينوا للناس أنّ جريمة التطبيع ما هي إلا نتاج طبيعي لاتفاقيات الصلح الخيانية، فلا يقبل من أحد رفضه للتطبيع وقبوله بالاعتراف بحجة أنّه قرار دولي، ولا يُقبل تبرير أي مُسوّغ لقبول الاعتراف بحجة رفض التطبيع، فلا فصل بين الاعتراف والتطبيع فكلاهما جريمة، فالرفض يكون للأصل والفرع وليس للفرع دون الأصل ■

# تونس المختطفة في ظل متغيرات السياق الدولي

بقلم: المهندس وسام الأطرش - ولاية تونس

انطلقت الثورة في تونس أواخر العام ٢٠١٠، ثم ما لبثت أن كسرت الحواجز وتخطت الحدود فمرت بليبيا ومصر واليمن حتى وصلت إلى سوريا، ثم جاءت موجة أخرى من الثورات ألهمت شعوب العراق والجزائر والسودان للتحرك ضد الحكام العملاء في المنطقة.

لم تكن ثورات الشعوب بذلك ثورات قطرية ووطنية تؤمن بالحدود وتقدسها، بل هي نقيض ذلك تماما، حيث جاءت التحركات الجماهيرية الشعبية لتتخطى الحدود، وتقفز فوق منظومة سايكس بيكو وتنادي بالوحدة وبتحرير فلسطين، وقد فاجأت الحشود البشرية التي خرجت في الشوارع كل المتابعين الدوليين.

لقد كانت ثورة أمة ضد الاستعمار، وأنظمة الاستعمار، وحكام بل خدام الاستعمار، وكل منتجات الاستعمار الفكرية والحضارية. وقد دفعت الشعوب في سبيل إيصال أفكارها ومشاعرها الإسلامية ثمن ذلك أرواح أبنائها الأبرياء الذين سقطوا بفعل مجابهة الأنظمة القمعية لتحركات متصاعدة رأوا فيها تهديدا مباشرا لعروشهم وعروش أسيادهم في بلاد الغرب، وهو ما استوجب دعما غربيا مباشرا وغير مباشر من أجل كبح جماح الأمة ومنع تفلتها من قبضة النظام الرأسمالي العالمي.

بات واضحا أنها معركة تحرر للأمة من قبضة الاستعمار الذي قيّدها بأغلال الأنظمة الجائرة وأبعد عنها المشروع الإسلامي كبديل حضاري يمكن أن ينهض بها ويخلصها من أنظمة الملك الجبري، فتعيد الأمة سيرتها الأولى خير أمة أخرجت للناس.

كان تعامل الغرب مع هذه الثورات حاسما وحازما في ضرورة إقصاء الإسلام من الحكم واستبعاده من التشريع عبر إنشاء دساتير وضعية جديدة، وقد أجمعت كل قوى الاستعمار الدولي على محاربة الإسلام ومشروعه الحضاري مع اختلاف بينهم في الأساليب، حيث كانت أمريكا تعتمد أساليب القمع والحرب المعلنة على غرار ما حصل في كل من مصر وسوريا.

على عكس بريطانيا التي اعتمدت أساليب الحرب الخفية ومغالطة الناس في وعيهم عبر استعمال القوى الناعمة والمراهنة على ورقة الإسلام المعتدل، وهو ما حصل في تونس بعد الثورة.

اختلفت الأساليب، ولكنّ الغاية واحدة، لأن ملّة الكفر واحدة، قال تعالى: ﴿وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ [إبراهيم: ٤٦].

هذا الغرب الاستعماري ذو التاريخ الحافل بالجرائم والإبادات الجماعية والحروب العالمية وقنابل هيروشيما وناجازاكي وسجون وأقبية التعذيب التي نسجت الأنظمة على منوالها، هذا الغرب الاستعماري الذي تتزعمه رأس الكفر أمريكا التي نشرت الديمقراطية بالدبابات في العراق وأفغانستان وغيرها، هذا الغرب الصليبي الحاقد الذي أوصل أمثال ترامب وماكرون وساركوزي إلى الحكم بمباركة من اللوبيات الصهيونية، هذا الغرب الذي يصنع الإرهاب ويصدّره إلى دول العالم ثم يعتبر أن الإسلام يعيش في أزمة كما جاء على لسان المأزوم ماكرون الذي نسي تصريح وزير خارجيته ذات يوم، حين قال حرفيا بأن "فرنسا تدعم الإرهاب المعتدل في سوريا".

هذا الغرب الكافر المستعمر، الحاقد على الإسلام وأهله، جاء بعد الثورات ليعلمنا ديننا، ويخبرنا عبر وكلائه الجدد بأن الإسلام والديمقراطية توأمان لا ينفصمان، ألا ساء ما يحكمون! نعم هكذا، يساوون بين الإسلام العظيم والديمقراطية العرجاء، ثم يقولون لنا بعدها: ما دام الإسلام والديمقراطية سواء، فإليكم الديمقراطية ودعكم من الإسلام ومن مزجه بالسياسة!

وهكذا، فإن لسان حال الغرب يقول: اكفروا بالإسلام وآمنوا بالديمقراطية، قال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾. أما حكامنا فلسان حالهم ومقالهم يقول: نحكمكم بالديمقراطية أو نقتلكم!

هذا الغرب الصليبي الذي يرفع ورقة التعايش بين الحضارات لتجنب الصراع الفكري مع الإسلام بعد أن انهزمت حضارته في عقر دارها، لا يطلب منا سوى التخلي عن الكتاب والسنة في الحكم والتشريع ليواصل بنفسه نقض بقية عرى الإسلام عبر الغزو الفكري والثقافي الذي تقوده أوكار الدعاة الإعلامية في بلادنا.

هذا الغرب، نجده يقطع شوطا جديدا تزامنا مع انتشار وباء كورونا للتآمر على الإسلام والمسلمين، وها قد رأينا كيف تم توظيف هذا الوباء توظيفا سياسيا رخيصا لاستهداف بيوت الله بالغلق ومنع صلوات الجماعة والجُمع وتفعيل قوانين الطوارئ وحظر التجول لغرض الحجر السياسي على كل التحركات الشعبية ولو في مستواها الأدنى المطالب بتوفير لقمة العيش الكريم.

وبدل الاستجابة لمطالب الناس الذين أرهقت كاهلهم شروط وإملاءات صندوق النقد الدولي ومنع الاستعمار من خطف تونس، نجد رئيس تونس يواصل في سياسة الهروب إلى الأمام، عبر تبرير عجزه وتعليق فشله على كورونا وعلى الحرب الروسية على أوكرانيا وارتداداتها الدولية، وكأنه كان على موعد مع نقلة نوعية ونهضة صناعية واقتصادية إذا لم تتجرأ روسيا على أوكرانيا!

إنه لا سبيل لإيصال هذه الثورات إلى بر الأمان وتتويج حراك الأمة الثائرة بالنصر في خضم هذه الأمواج المتلاطمة وفي ظل المؤامرة الكونية على أمة الإسلام، إلا بثلاثة أمور:

أولا: بجعل الإسلام أساسا لكل عمل، وفي مقدمة ذلك العمل السياسي الذي يعيد سلطان الإسلام المغتصب.

ثانيا: بنبذ كل من جعل الإسلام وراء ظهره وارتمى في أحضان الغرب فباع ذمته وتنكر لدينه وأمته. وهو ما ينطبق على كل الأوساط السياسية الرسمية التي أنشئت على أعين الكافر المستعمر وترعرعت بين أحضانه.

ثالثا: بتقديم حزب التحرير وتسليمه القيادة، ليصل بثورة الأمة إلى بر الأمان.

أما طريق ذلك، فهو أن يتقدم أهل القوة والمنعة للقيام بدورهم في نصرة المشروع الحضاري للأمة، وألا يتخلوا عن أداء واجبهم المنوط بهم، لتتحقق مطالب الأمة في استرجاع السيادة وتحرير البلاد والعباد من قبضة الاستعمار، وفي مقدمة ذلك قضية الأمة في فلسطين. قال تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: ٧٢].

ختاما، فإن كل متغيرات السياسة الدولية تؤكد أن البديل للبشرية هو بديل عالمي وأن جميع البدائل القطرية إلى زوال. وعليه فإنه لا يوجد بديل حضاري قادر على انتشال البشرية من جحيم الرأسمالية غير الإسلام، حين يتجسد في دولة، هي دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، عسى أن يكون قيامها قريبا بإذن الله ■

## ألا يكفي أننا عشنا قرناً كاملا بلا خلافة؟!

أكد بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا: أن دماء المسلمين لم يسبق لها أن سفكت بهذه السهولة والإهمال الشديدين في أي وقت عبر التاريخ. فبعد أن كنا أقوياء في ظل الخلافة، ضعفنا بدونها، وبعد أن كنا أغنياء أصبحنا فقراء، كما أصبحنا في ذل وهوان بعد أن كنا بالخلافة أعزاء. وبهدمها تمزقنا وتفرقنا. وبعدها تم تعيين الحكام الخونة الموالين للغرب. وخاطب البيان المسلمين: بعد قرن من الصفحات السوداء، آن الأوان لتحرير فلسطين، وإنهاء الظلم في سوريا، والرد على قتل الأطفال في العراق وأفغانستان. آن الأوان للوقوف إلى جانب تركستان الشرقية، وتلبية نداء ميانمار! آن الأوان لتوحيد كشمير وباكستان والهند وبنغلادش. وآن الأوان لفتح أبواب مكة للمسلمين كافة، وإنهاء الشوق إلى المدينة المنورة! ولفت البيان إلى أن العمل لإقامة الخلافة هو فرض الله على جميع المسلمين، بل وحتى تاج الفروض. حيث إن إقامة الخلافة هي وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ. ومما لا شك فيه أنها ستتحقق لا محالة. فالخلافة بالنسبة للمسلمين ليست حلماً، بل حقيقة بإقامتها ستنحرر! قال رسول الله ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ».

## أصحاب مبادرة (نداء أبناء الوطن الأحرار لوحدة السودان) في ضيافة حزب التحرير/ ولاية السودان

استضاف حزب التحرير في ولاية السودان الخميس ٩ آذار/مارس أصحاب مبادرة (نداء أبناء الوطن الأحرار لوحدة السودان)، وَوَفْقَ تصريح للناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) فقد بيّن أصحاب المبادرة مشروعهم بأنه قائم على توحيد دولة جنوب السودان مع السودان، حيث كان الانفصال كارثة على أهل الجنوب، وأنهم يحذرون بقية أقاليم السودان من فرية حق تقرير المصير، وأن يأخذوا العظة والعبرة مما حدث. بدوره قال الأستاذ عبد الله حسين، منسق لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان: إن فصل الجنوب كان مؤامرة كبرى عمل عليها الغرب الكافر المستعمر، وبخاصة أمريكا، وأن حزب التحرير كان النذير العريان الذي بين خطورة هذا الأمر، وقد حدث ما حذّر منه، بل إن الحزب قام بأعمال ضخمة؛ من مسيرات، وتوقيعات مليونية رفضاً لانفصال الجنوب. ثم بيّن لوفد المبادرة أن الوحدة لا تكون إلا على أساس الإسلام، وأن حزب التحرير يسعى لوحدة بلاد المسلمين في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهي وحدها التي ترعى شئون الناس بأحكام الإسلام، وتحافظ على وحدة كيان الأمة وتقيه من التمزيق والتفتيت.

# الاستجابة للّه عز وجل ولرسوله ﷺ بداية التغيير

بقلم: الأستاذ سعيد الكرمي (أبو عبد الرحمن)

الحمد لله رب العالمين وعدنا بالنصر والتمكين حتى يطبق الإسلام على الأرض فيبلغ ما بلغ الليل والنهار والصلاة والسلام على النبي الأمين محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين.

أيها القارئ الأمين هل أبين لك حال أمة الإسلام بعد مائة عام وعام هل هدم خلافتها، أم تراك مهتما ومتابعا وفطنا لما هي عليه من فرقة وانقسام وفقر وحرمان وذل وهوان، يتسلط عليها رويبضة من حكام ما هم إلا شذاذ آفاق وقطاع طريق أقل ما يقال عنهم إنهم صناعة الكافر المستعمر وبضاعته، قال عنهم رسول الله ﷺ: «أَعَاذَكَ اللَّهُ يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ» قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «أُمَرَاءُ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَا يَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ وَسَيَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي» رواه الحاكم صحيح الإسناد.

إن موضوع استجابة الأمة لربها عز وجل ولرسولها ﷺ لأمر في غاية الأهمية إذ يترتب على ذلك تحديد الأعمال لكل مسلم بحيث تظهر وجهة نظره عن كل أمر يريد تغييره.

فالله سبحانه وتعالى عندما خاطبنا بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ كان سبحانه وتعالى قد قدم على هذا الأمر متطلبات ومقدمات لكل مسلم حتى تصير الاستجابة لله تعالى ولرسوله ﷺ طبيعية وسجية من سجاياه فكانت الآيات المتقدمة على هذه الآية تدور على محاور هي:

المحور الأول: وجوب الدخول في الطاعة المطلقة والتامة لكل ما جاء به الإسلام في الكتاب والسنة الصحيحة.

المحور الثاني: النهي القطعي عن التولي عن هذه الطاعة لأن الخطاب مستمر لكل مسلم يسمعه.

المحور الثالث: كل تارك للطاعة معرض عنها هو من شر الدواب التي لا تعقل ولا تسمع.

المحور الرابع: أهل الخير هم الذين يدعون إلى الإسلام، أي الذين سمعوا وأطاعوا والتزموا ولزموا غرز الرسول ﷺ ولم يعرضوا عنه وعن رسالته.

المحور الخامس: من أراد التغيير استجاب بعد سماع الخطاب وأدرك أن حياته وحياة جميع المسلمين فقط في الإسلام السياسي الذي تركنا عليه الرسول ﷺ.

المحور السادس: بدون هذه الاستجابة تكون في الأمة الفتنة العظيمة التي تطال جميع المسلمين في الأرض.

أيها الأخ الكريم: إن الناظر في آيات سورة الأنفال من الآية ٢٠ إلى ٢٥ ليدرك تمام الإدراك أنه لن يتغير حال أمة الإسلام ولن تعود إلى سابق عهدها ولن يرفع الظلم عنها إلا إذا لفظت جميع الأنظمة الوضعية البائدة وهدمت الطاغوت كل الطاغوت من واقع حياتها ومن نفسها، أما إذا لم تصنف هؤلاء الحكام على أنهم طاغوت فقد تركت التمسك بالعروة الوثقى وما استجابت بالشكل الذي جعلها خير أمة أخرجت للناس حاملة للخير تدعو إليه.

فكان لزاما على المستمع للقرآن والمتبع للسنة الشريفة أن يرفض ويلفظ كل نماذج الحكم الغربي المتمثل بشكله الأوروبي أو الأمريكي. وكذلك لا ينبغي لأمة الإسلام أن ترفع شعارات الوطنية أو القومية لأنها تعارض الاستجابة لله تعالى ولرسوله ﷺ وهي النَتن وفيه القطيعة. بينما المؤمنون إخوة، وهي التي توجد الأحقاد وتعمق الضغائن وتفرق الأمة وتمزقها، لذلك حرم الإسلام رفع الأعلام والرايات الوطنية أو القتال تحتها قال ﷺ: «مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَدْعُو عَصَبِيَّةً أَوْ يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ» رواه مسلم.

أيها المسلمون أيها المكرمون: استجيبوا لنداء ربكم ونداء رسولكم ﷺ واعملوا على تطبيق النموذج الأوحد والوحيد؛ خلافة على منهاج النبوة، خليفة لكل المسلمين يحكم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ فيحذو حذو أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم.

فكانت الاستجابة لله تعالى ولرسوله ﷺ هي الطريق نحو التغيير به تعود الأمة إلى مكانتها وعلى أساس هذه الاستجابة تعيش في ظل الإسلام وتحت رايته فتنهي حالة التشرذم والضعف الذي تعيشه اليوم وهو ليس طبيعيا وليس صحيحا بل هو حالة شاذة بكل المقاييس يجب على جميع المسلمين إنهاء هذه الحالة والقضاء على كل ما تبقى من رواسب القوميين والوطنيين، ولا يكون ذلك التغيير الذي تنشده الأمة ويعمل له المخلصون والثلة الواعية فيهم لا يكون إلا بخلع كل أنظمة الحكم في بلاد المسلمين والقضاء على حكم الرويبضة بإسقاط حكم العملاء صناعة الكافر المستعمر وبضاعته.

وأخيرا على الأمة أن تعمل من أجل إعادة نظام الخلافة المنشود فهو الوحيد القادر على تحقيق الأمن والأمان والعدل ليس للمسلمين وحدهم بل للعالم أجمع، كيف لا والخليفة درع الأمة لقوله ﷺ «وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» رواه البخاري. يحصل التغيير فقط عندما تكون الطاعة لدين الله تعالى والاستجابة لكل أوامر الإسلام الحنيف.

فاجعلوا همكم العمل من أجل مرضاة ربكم عز وجل وعملكم في اتباع سنة رسولكم ﷺ في تحقيق بشراه حيث قال: «بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ وَالرِّفْعَةِ وَالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ عَمِلَ عَمَلَ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ» رواه أحمد حديث حسن. فاجعلوا أعمالكم لآخرتكم تكونوا مستجيبين لربكم ولرسولكم ﷺ، عند ذلك يغير الله عز وجل ما بكم، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ ■

## الانتخابات البلدية تحت ظل الحكم العلماني لا تجوز المشاركة فيها ترشيحاً وانتخاباً

أوضح بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن الحكم الشرعي في المشاركة بالانتخابات البلدية، التي تدعو إليها حكومة النظام في الأردن وقال: واقع البلدية أنها ليست مستقلة، بل هي جهاز تنفيذي يتبع عملياً للحكومة، ومن ثم تلزمها السلطة بأي نشاط سياسي تريده، وهي تابعة لأجهزة النظام، ليس فقط من ناحية اسمية، بل من ناحية عملية، فتستطيع الحكومة إلغاء قرارات المجلس البلدي، حتى لو اتخذها بالإجماع. وأضاف البيان: من الواضح أن هذه الانتخابات تأخذ الطابع السياسي في ظل الأنظمة الحالية، والدليل أن الأحزاب تقاطعها أو تشارك بها أو تدعو لها الحكومات لأنها ترتبط بسياسة الدولة، والتنافس السياسي فيها ينظر إليه كمؤشر للانتخابات البرلمانية القادمة أو غيرها، وقياس التأثير في لعبة السياسة العلمانية. وخلص البيان إلى القول: إن الانتخابات البلدية ترتبط بالحكم السياسي العلماني الذي يقصي أحكام الإسلام عن معترك الحياة، والانتخاب هو شكل من أشكال التوكيل، وبالتالي فإن الحكم الشرعي في قضية المشاركة الانتخابية متعلق بواقع ما طلب الانتخاب فيه. فإذا كان الانتخاب متعلقا بأعمال يحرم القيام بها، وهو هنا كذلك، فإن المشاركة في الانتخابات البلدية لا تجوز لأنها توكيل للقيام بأعمال محرمة.

## السلطة الفلسطينية تطوف بأهل فلسطين من جيفة إلى جيفة

نشر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين تعليقا صحفيا على مواقعه قال فيه: أطلقت السلطة الفلسطينية صباح اليوم الجمعة ٢٠٢٢/٣/١٨ فعاليات ما يسمى بماراثون فلسطين الدولي الثامن، في مدينة بيت لحم بمشاركة أجنبية وعربية، ماراثون مختلط للرجال والنساء في مشهد مستهجن دخيل على الأمة وأهل فلسطين الأحرار، وكأن السلطة قد أخذت على عاتقها تحقيق ما عجز عنه الاحتلال والغرب من خلفه في أن ينال من أعراضنا. فها هي وفي تحد واضح وفي إصرار عجيب وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم تقيم ماراثونا مختلطا في الأرض المباركة، ضاربة عرض الحائط برفض الناس ومخالفة الفعاليات لشرع الله الحنيف. فمنذ أن وطئت السلطة الأرض المباركة وهي تحاول أن تطوف بأهل فلسطين من جيفة إلى جيفة، فمن التنسيق الأمني إلى الفلتان وإلى المكوس وارتفاع الأسعار وآخرها مئات الفعاليات الساقطة في الشوارع وساحات الجامعات، وإطلاق يد الجمعيات النسوية والسيداويات ومحاولة مستميتة لإقرار قانون تدمير الأسرة. إن السلطة مخطئة إن هي ظنت أنها تعادي أهل فلسطين وحدهم مستغلة تداعي الغرب والاحتلال عليهم، بل هي تحارب الله ورسوله وأحكامه، ولها أن تتصور عاقبة من يعادي الله ورسوله وأولياءه.

## تتمة: في الذكرى الحادية عشرة لانطلاقتها إلى أين وصلت ثورة الشام؟!

عليهم، ولكن ما كان لها أن تنجح بهذا الدور الخطير القذر لولا خونة متاجرون على الأرض يسهّلون لها مهمتها وينفذون لها أجندتها.

وأخيراً رؤوس الشر من الدول العظمى، وفي طليعتهم أمريكا وروسيا، الذين اتفقوا على ضرورة حرب هذه الثورة المباركة وإخماد جذوتها والقضاء عليها كونها ثورة إسلامية بامتياز، رفعت شعارات إسلامية منذ بدايتها، وكان من أهم ثوابتها إسقاط نظام الإجرام وإقامة حكم الإسلام كبديل عن نظام أسد العلماني المجرم.

في ظل هذه الجبهة المعادية للثورة ترى المشهد كالتالي: الغرب الكافر وأدواته من جهة في حرب مباشرة مع أهل الشام الرافضين للعودة لحظيرة نظام أسد المجرم، من جهة أخرى. أما نتيجة هذا الصراع فقد حسم بالنسبة لأهل الشام بعد كل ما قدموه من تضحيات عظيمة "ثورة مستمرة حتى النصر". مستبشرين بقول الله تعالى: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾. فلا أنصاف ثورة ولا عودة لحظيرة النظام المجرم ولا مجال للاستسلام مطلقاً، وهذا تمثل في شعار الثوار في بداية الثورة "الموت ولا المذلة".

وبعد أحد عشر عاماً من مكر أعدائنا لكسر إرادة أهل الشام، نرى دول الكفر وأنظمة الضرار قد وصلت إلى طريق مسدود، إلا أنها ما تزال تحاول وتحاول حتى تحقق مرادها، ورأس حربة مكرها حل سياسي يثبت نظام الإجرام ويعاقب كل من خرج في ثورة الشام. حيث إنها لم تستطع قتل روح الثورة في نفوس أبنائها، وهذا ما صرح به قادتهم، فالرئيس الأمريكي الأسبق أوباما يقول: "أنا على ثقة تامة أن القسم الأكبر من الشيب في رأسي بسبب الاجتماعات التي عقدتها بشأن سوريا". وهذا هو المبعوث الأمريكي السابق إلى سوريا جيمس جيفري يقول: "إن الإدارة الأمريكية ليس لديها استراتيجية شاملة في سوريا قد تؤدي إلى حل المشاكل المتعددة العالقة فيها". وأضاف أنه لا يوجد وضوح لدى السياسة العامة لإدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن حول سوريا.

وهذا يدل على تخبط الإدارات الأمريكية المتتالية في التعامل مع الملف السوري، حتى وصل الأمر إلى استمرار ممارسة الضغوط اليومية على أهل الشام ومحاربتهم في لقمة العيش عبر المنظومة الفصائلية وحكومات الأمر الواقع لإخضاعهم لقبول الحل السياسي الذي تهندسه أمريكا، من خلال ترسيخ مرجعية جنيف والقرار ٢٢٥٤ الذي يهدف لتثبيت النظام العلماني في سوريا وهم يدركون صعوبة ذلك.

ومما يبعث على التفاؤل أيضاً وجود حزب سياسي إسلامي يحمل مشروع إقامة دولة الإسلام، مناصر لقضايا الأمة المصيرية، ألا وهو حزب التحرير الذي يقدم نفسه كقيادة سياسية لثورة الشام، وهو يعمل ليل نهار لتحقيق أهداف الثورة وثوابتها، في إسقاط النظام برمته، بدستوره وأجهزته ومؤسساته القمعية، وليس الاكتفاء بإسقاط رأسه فقط، وإقامة حكم الإسلام متمثلاً بدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. وهو قد هيأ لذلك رجال دولة ومشروعاً سياسياً مفصلاً لبناء تلك الدولة بناء متيناً رصيناً شامخاً في وجه أعداء الدين والأمة.

وحزب التحرير يعمل منذ بداية الحراك الثوري في سوريا على إفشال جميع الأعمال والمؤامرات السياسية الغربية التي تهدف للقضاء على الثورة. وهو يسعى لبلورة أفكاره وآرائه ومواقفه لأهل الشام الثائرين، وخاصة بعد تساقط الأقنعة وتكشف الحقائق، ورسم خارطة طريق عملية لاجتثاث النظام من جذوره وتخليص الناس من شروره.

نعم، إن حزب التحرير رائد لا يكذب أهله، وهو يمد يده للأمة على الدوام لقيادة المرحلة الراهنة على الوجه المطلوب والوصول بثورة الشام إلى بر الأمان، إلى النصر والظفر والتمكين الذي وعد به رب العزة سبحانه القائل في كتابه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ■

## تتمة كلمة العدد: ماذا خسر المسلمون بهدم الخلافة؟

بثمن بخس للكافر المستعمر مقابل حماية كراسيهم وبناء الناطحات وغيرها من متاع الدنيا، وقد حلت هذه الوطنية محل رابطة الإسلام العظيم.

ثالثاً: خسر المسلمون مكانتهم بين الشعوب، فقد كانت دولتهم الأولى في العالم وتدفع دويلات أوروبا الجزية لهم، وفتحوا بعض الدول الأوروبية كاليونان وغيرها ووصلت جيوش المسلمين أسوار فينّا حتى اجتمع الأوروبيون تحت مسمى عصبة الأمم ليحموا بلادهم من سيطرة الخلافة.

وكانت دولتهم يخاطب خليفتها هارون الرشيد السحاب أن تمطر في أي بلد فإن خراجها يأتيه. ويخاطب خليفتها العثماني سليمان القانوني ملك فرنسا بمنع الرقص في الشوارع في بلاده حتى لا تنتقل هذه السخافات إلى بلاد المسلمين التي لها حدود مع فرنسا، وإلا فسوف يأتي بنفسه لفرنسا ويوقف هذا الرقص، وقد قال المؤرخ هامر "إن الرقص كان سريا لمدة مائة عام في فرنسا بعد هذه الرسالة". ويخاطبُ خليفتُها عبد الحميد الثاني فرنسا عندما علم بمسرحية فيها إساءة لنبي الإسلام ﷺ قائلاً: "أنا خليفة المسلمين عبد الحميد خان، سأقلب الدنيا على رؤوسكم إذا لم توقفوا تلك المسرحية" فتوقف فرنسا عرضها، وحاول كاتب المسرحية عرضها في بريطانيا وأمريكا فاستطاع الخليفة عبد الحميد منعها أيضاً، بل كانت دولتهم تجبر أمريكا على توقيع اتفاقية بغير اللغة الإنجليزية واتفاقية على دفع أموال وهو ما لم يحدث في تاريخ أمريكا القديم والجديد، ففي ٢١ صفر ١٢١٠هـ الموافق ١٧٩٥/٩/٥م وقعت المعاهدة المكونة من ٢٢ مادة وقعت أمريكا على أن تدفع لولاية الجزائر التابعة لدولة الخلافة العثمانية فورا مبلغ ٦٤٢ ألف دولار ذهبي وتدفع لها سنويا مبلغ ١٢ ألف ليرة عثمانية ذهبية، وفي مقابل ذلك يطلق سراح الأسرى الأمريكيين الموجودين في الجزائر ولا تتعرض ولاية الجزائر لأية سفينة أمريكية لا في الأطلسي ولا في البحر الأبيض. وقع وصدق على المعاهدة جورج واشنطن بنفسه، وبكلر بك حسن باشا من جهة الخلافة العثمانية، فشتان بين اتفاقيات ورسائل الخلافة والخلفاء مع الغرب واتفاقيات ورسائل الاستجداء من الحكام الطواغيت الجاثمين على صدور المسلمين اليوم!

بل كانت دولتهم تحرك الجيوش من أجل امرأة صرخت وا إسلاماه وا معتصماه، واليوم الآلاف من النساء يقتلن ويغتصبن فيصرخن وا إسلاماه ولكن لا مجيب، فلا وجود للإمام الجُنة والحامي لأعراضهن. رب وا معتصماه انطلقت *** ملء أفواه الصبايا اليتم

لامست أسماءهم لكنها*** لم تلامس نخوة المعتصم!

هذا غيض من فيض ما فقده المسلمون بغياب الخلافة، فلا طريق ولا سبيل لإرجاع هذه الأشياء التي فقدناها من زوال حكم الله والفرقة والشتات والبقاء في مؤخرة وذيل الأمم والشعوب إلا بالخلافة، التي نسأل الله أن يعجل لنا بها في زماننا حتى يتذوق المسلمون طعم العزة والنصر بعدما تجرعوا لمائة عام كأس الذل والضعف. وهي عائدة بعد هذا الحكم الجبري بإذن الله كما بشر بها نبينا ﷺ في الحديث الذي رواه الإمام أحمد عن النعمان بن بشير «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» ■

## ارتفاع أسعار المشتقات النفطية في اليمن تتحمل وِزرَه سلطتا صنعاء وعدن

رفعت شركة النفط اليمنية في صنعاء، أسعار البنزين التجاري بمناطق سيطرة الحوثيين، شمال وغرب اليمن، بنسبة تقارب ٤٣٪، وسط أزمة وقود حادة، وإزاء ذلك، قال بيان صحفي أصدره الاثنين المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية اليمن: إن رفع أسعار الوقود يزيد من معاناة الناس، في بلد يعاني تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وانهيار العملة وانعدام الخدمات بسبب حرب عبثية ينفذها عملاء محليون وإقليمون بقيادة سفهاء آل سعود وآل نهيان وحكام إيران. وأضاف البيان: إن واقع النفط أنه ملكية عامة؛ لجميع المسلمين، يجب تطبيقه شرعاً، وليس فقط إعطاء الحكم فيه. ومن باب (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب) يصبح العمل لإقامة الخلافة واجباً لأنها وحدها هي مناط تطبيقه. فالتجزئة الحالية للأمة الإسلامية هي من صنع الغرب الكافر ليستفيد هو وحفنة من الحكام من النفط، ويحرم المسلمين من حقهم فيه، ولن يسمح الغرب بغير ذلك، ولن يجعله عملياً في واقع حياة الناس ويضعه موضع التطبيق إلا إقامة الخلافة.

# أوكرانيا وتجدد الصراع على الموقف الدولي

## الحلقة (٢)

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

ذكرنا في الحلقة السابقة بعض الأعمال التي تقوم بها أمريكا؛ لتكريس سياسة الهيمنة الدولية بشكل موجز. ولن نطيل الشرح فيها؛ لأن كل نقطة منها تحتاج إلى موضوع مستقلّ، ولكن نقف عند موضوع بناء التحالفات السياسية والاقتصادية، وفي الوقت نفسه محاربة أخرى لم ترقّ لأمريكا؛ وذلك ضمن سياسة إبقاء الهيمنة الدولية والاحتواء. وسنضرب ما يجري في أوكرانيا هذه الأيام كمثال حيّ على موضوع هذه التحالفات الدولية من أجل الهيمنة السياسية الغربية. مما لا شك فيه أن الدول المؤثرة في العالم، والتي تطمح أن يكون لها موطئ قدم أو شراكة، أو تأثير في الموقف الدولي بجانب أمريكا هي الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين. وقد بدأت هذه الدول بالفعل تتحرك في هذا الاتجاه؛ بأساليب متعددة ومتجددة؛ ومنها ما يحصل اليوم في أوكرانيا، وإن كان ظاهره أنه صراع على حدود، أو امتداد تاريخي أو عرقي أو اقتصادي في هذه المنطقة.

أما بالنسبة للاتحاد الأوروبي؛ ففي الفترة التي أعقبت انهيار الاتحاد السوفيتي مباشرة ١٩٩١م؛ بدأ التفكير في تعزيز ما بدأه سابقا نحو الوحدة الاقتصادية والسياسية، حيث تعزّز هذا الدافع عند أوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، وخاصة بعد ظهور التحالفات الجديدة، ووقوع أوروبا بأكملها تحت حماية ووصاية أمريكا؛ عسكريا في منظومة حلف الأطلسي؛ لمنع التوسع الروسي نحو أوروبا، ووقوعها أيضا اقتصاديا تحت رحمتها؛ خاصة مشروع مارشال الكبير ١٩٤٧م - نسبة إلى وزير خارجية أمريكا آنذاك - في إنعاش أوروبا اقتصاديا.

لقد بدأت أوروبا خطوات سياسية واقتصادية كثيرة نحو الوحدة منذ سنة ١٩٥١م؛ عندما تشكلت المجموعة الاقتصادية الأوروبية. وكانت هذه الخطوات تتعثر تارة، وتنجح تارة أخرى حتى توجت هذه الأعمال والتوجهات بعد انهيار المنظومة الاشتراكية، وذهاب خطر حلف وارسو؛ فرسمت هيكلية هذا الاتحاد سنة ١٩٩٢ في معاهدة ماسترخت، وصارت تنضم لهذا الاتحاد دول جديدة من أوروبا الشرقية والغربية؛ حتى أصبحت ٢٧ دولة بعد خروج بريطانيا رسميا منه ٢٠٢٠م.

وأما الاتحاد الروسي فإنه استعاض عن إرثه الكبير (الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو) ببعض الاتفاقات الاستراتيجية والدفاعية المشتركة منها: منظمة معاهدة الأمن الجماعي سنة ٢٠٠٢ بعد حرب أمريكا على أفغانستان؛ وهذه المعاهدة هي مع بعض دول منظومة الاتحاد السوفيتي السابق وهي بيلاروسيا وأرمينيا وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان، ومنها كذلك الاتفاقات مع جارتها الجديدة أوكرانيا حيث تعتبر ثاني دولة استراتيجية بعد الاتحاد الروسي في المنظومة القديمة؛ وقد وقعت معها روسيا اتفاقية رابطة الدول المستقلة: روسيا وأوكرانيا وبيلاروسيا سنة ١٩٩١م، ثم وقعت معها اتفاقية ثانية؛ نتيجة تدخلات من بعض الدول الغربية في أوكرانيا سميت معاهدة بودابست ١٩٩٤م؛ تتنازل بموجبها أوكرانيا عن الإرث العسكري النووي السابق، وفي سنة ١٩٩٧ وقّعت مع روسيا اتفاقية تعاون وصداقة، ثم سنة ٢٠٠٣م، وقعت أوكرانيا اتفاقية لإنشاء منطقة اقتصادية مشتركة مع كل من روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان. لقد تقلب على حكم أوكرانيا خلال الفترة الممتدة من سنة ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٠ رؤساء عدة بين موال لروسيا أو للغرب. وجاء سنة ٢٠١٠ الرئيس فيكتور يانوكوفيتش، وأدار ظهره لاتفاقات الغرب سنة ٢٠١٣ عندما وقع اتفاقات اقتصادية مع روسيا. وعلى إثر ذلك قامت حركة احتجاج قوية في أوكرانيا؛ انتهت برحيله إلى روسيا سنة ٢٠١٤؛ فكانت ردة فعل روسيا بأن ضمت جزيرة القرم وهي جزء من أوكرانيا (دونباس - المنطقة الصناعية شرق أوكرانيا). ثم وقعت روسيا وأوكرانيا معاهدة مينسك لحل الخلاف القائم بين أوكرانيا وهذه المنطقة. وظلت الاتفاقية حبرا على ورق لم تنفذ منذ ذلك التاريخ، حتى حصلت الأزمة الحالية.

والحقيقة أن تدخلات الغرب في أوكرانيا وعلى رأسهم أمريكا ليس الهدف منها خدمة أوكرانيا ولا شعبها؛ إنما الهدف هو إيجاد المشاكل أولا لروسيا، تماما كما تصنع مع الاتحاد الأوروبي. والأمر الثاني: هو إبقاء خطوط الغاز المارة من أوكرانيا تحت رحمة الغرب وتحكماته. والأمر الثالث: هو عدم تمكين روسيا من إقامة شراكات اقتصادية أو سياسية تقوّي نفوذها ضد الغرب؛ لأن مثل هذه الشراكات تقوي روسيا وتجعلها تبتعد عن ضغوطات الغرب وقيوده. من أجل هذه الأسباب وغيرها رأت روسيا من هذه القضية قضية أمن قومي لها، وعملت بكل طاقتها لمنع الغرب من إدخال أوكرانيا ضمن حلف الأطلسي لجعلها في عداوة روسيا بدل صداقتها، ووقوفها إلى جانبها. والأزمة الحاصلة قد عرضت روسيا حلها ضمن تفاهمات سياسية، وضمانات كما سمتها؛ تمنع أي تدخل غربي مستقبلا في أوكرانيا لا عن طريق الضم للأطلسي ولا للاتحاد الأوروبي، ولا عن طريق الانقلابات السياسية، ولا عن طريق تهديد خطوط الغاز، ولا غير ذلك مما يخطط له الغرب. والحاصل أن سياسات أمريكا تشد الحبل من جانب، وروسيا والصين تشده من الجانب الآخر. وهذه القضية ليست من القضايا السهلة سياسيا؛ خاصة وأن روسيا تحاول فرض شروطها الآن عن طريق القوة العسكرية بعد فشل الدبلوماسية والمحادثات، وفعلا بدأت ببسط نفوذها العسكري في أوكرانيا للحفاظ على ذاتها من الغرب ولمنع التمدد الأطلسي في عقر ديارها، ولن تقبل التخلي عن هذا الأمر إلا ضمن تفاهمات سياسية جديدة تضمن لها عدم تهديدها مستقبلا.

وأما بالنسبة للصين فإنها بدأت أيضا بعض المشاريع السياسية والاقتصادية في تعزيز مكانتها في وجه الوحش الأمريكي؛ كان أبرزها النمو الاقتصادي المنافس لأمريكا؛ حيث تضاعف اقتصادها مرات عدة إضافة إلى اختراقها لمجالات حيوية في الاقتصاد تتعلق بعالم الإلكترونيات والإنترنت وغيرها. وقامت أيضا بإقامة علاقات مع دول الجوار؛ منها استراتيجي ومنها اقتصادي للتقوّي أمام الهجمة الأمريكية المسعورة. وأبرز هذه العلاقات ما جرى بينها وبين روسيا سنة ٢٠٠١ من تجديد معاهدة الشراكة الاستراتيجية لعشرين عاما مقبلة؛ وكان من أبرز الأمور في هذه المعاهدة الجديدة القديمة: معارضة الخطط الأمريكية بالتوسّع العسكري، والتي لا يمكنها إلا أن تضر بمصالح الأمن العالمي، ومنها: تدعيم التعاون العسكري بين الطرفين وفي مجال الدفاع المشترك: ففي حال وجود تهديد أو عدوان، فإنه يتعاون الطرفان لإزالة هذا التهديد أو العدوان. وفيما يخص السيادة الوطنية فإن الصين تدعم سيادة روسيا على كل أراضيها وتدعم روسيا كذلك الصين في سيادتها على كل أراضيها ومنها تايوان، ثم تجددت هذه الشراكة في هذا العام ٢٠٢٢ في دورة الألعاب الأولمبية الجارية؛ بين الرئيسين بوتين وشي جين بينغ؛ أي في ظل الأزمة الحالية في أوكرانيا.

ولعل أبرز الأمور - وهو موضوع حديثنا - في هذه السياسات ضد هجمة أمريكا وسطوتها؛ هو التقارب الروسي الصيني. فإلى أي حد يمكن لهذا التحالف والتعاون أن يقف في وجه سطوة أمريكا، وما هي مظاهر هذا التعاون، وما هي علاقة الحرب الدائرة اليوم في أطراف روسيا على هذا التعاون والحلف الاستراتيجي كما سمته قمة بوتين - شي جين بينغ الأخيرة في الألعاب الأولمبية في الصين؛ وما مدى نجاحه على المدى المنظور، وهل ستضحي الصين بكثير من العلاقات الاقتصادية مع الغرب (الاتحاد الأوروبي - أمريكا) لتساند حليفتها الاستراتيجية؟! ■ يتبع...

# النفايات الصناعية النووية المشعة وخطورتها على البيئة والحياة والإنسان

## (الحلقة الثانية والأخيرة)

بقلم: المهندس شفيق خميس – ولاية اليمن

أعلنت إحدى المنظمات المهتمة بالبيئة، عن وصول شحنات من النفايات النووية إلى الصومال وكينيا وزائير، تمنح بموجبه الدول الغربية بعض المتمردين المسيطرين على البلاد السلاح، في مقابل دفن هذه النفايات.

السودان دفنت في أراضيها في سبعينات القرن الماضي ٥٠٠ حاوية، تم اكتشافها بالصدفة في صحراء العتمور شمال شرق السودان، على يد منقبي الذهب في العام ٢٠١٠م. تشاد نقلت إليها نفايات نووية من مفاعل ديمونة بصحراء النقب، وصلت إليها عبر الصحراء الليبية.

غينيا بيساو صدرت إليها شركات سويسرية وبريطانية ١٥ ألف طن أسبوعيا من نفايات أمريكا مقابل ١٢٠ مليون دولار في السنة، وهو ما يعادل الدخل القومي لهذه الدولة وحدها. تبعتها بنين بقيام شركة سيسكو بنقل ٥ ملايين طن سنويًا من النفايات الخطرة مقابل ٢,٥ دولاراً فقط للطن الواحد، في حين تدفع الشركات الأوروبية التي تتولد عنها النفايات ألف دولار لشركة سيسكو مقابل التخلص من الطن الواحد. كما استوردت بنين خلال الفترة ١٩٨٤-١٩٨٨م باستيراد أطنان من النفايات المشعّة من الاتحاد السوفييتي، وأجرت معها فرنسا مفاوضات لاستيراد نفايات مشعة وخطرة؛ مقابل ١,٦ مليون دولار ومساعدات اقتصادية لمدة ٣٠ سنة، كذلك وقّعت مع شركة أنجلو-أمريكية عقدا بتخزين ٥٠ مليون طن من النفايات السامّة لعشر سنوات.

أعلنت منظمة الإنتربول الدولي ٢٠١٧ عن اكتشاف أكثر من ١,٥ مليون طن من النفايات غير القانونية العابرة للحدود بجميع أنحاء العالم، خلال عملية عالمية قامت بتنسيقها، تستهدف الشحن غير المشروع للنفايات والتخلص منها، وكانت آسيا وأفريقيا هما الوجهة الرئيسة للنفايات التي يتم تصديرها بصورةٍ غير مشروعة من أوروبا وأمريكا الشمالية.

نشرت منظمة السلام الأخضر دراسةً استقصائية بشأن التجارة الدولية في النفايات بحوالي ٣,٥ مليون طن، تمّ شحنها من البلدان الصناعية إلى البلدان الأقلّ نموّاً. ووفقا للمنظمة كانت هناك ٩٤ محاولة لنقل صادرات النفايات الخطرة إلى أفريقيا بين ١٩٩٤م و١٩٩٨م، شملت أكثر من ١٠ ملايين طن من المخلفات، تضم مواد مشعّة.

مع ارتفاع زيادة النفايات الخطرة وخطورتها في الدول الصناعية، تم وضع تشريعات تلزم أصحاب النفايات بتنظيف نفاياتهم قبل طرحها في المكبات المخصصة للنفايات. لكن أصحاب تلك الصناعات والنفايات عملوا على خفض ما حدد لهم طرحه لتنقية النفايات. وحين شعر الناس بخطورتها عليهم، لم يكن منهم سوى تجميعها وحملها خارج بلدانهم. فبدأوا بالتخلص منها برميها في المياه الدولية في المحيطات، وحين لوحقوا ذهبوا لرميها في البلدان الفقيرة البعيدة، فقد ذهبت نفايات الولايات المتحدة السامة إلى الجوار في المكسيك وأمريكا الجنوبية، فيما اتجهت نفايات أوروبا تجاه أفريقيا.

وفيما يخص اليمن القريبة من الصومال في القرن الأفريقي، فقد أصابها ما أصاب الصومال، وسجل في فترة العقود الأخيرة من القرن المنصرم دفن نفايات خطرة وسامة في الشواطئ الممتدة من تعز والحديدة تناولتها الصحافة المحلية من دون معرفة البلدان الصناعية التي قامت بتصديرها إليها، أو معرفة نوع تلك النفايات، إلا أن شهود عيان تحدثوا عن اشتعال تلك النفايات تحت الأرض.

النفايات النفطية وسوائل الحفر لما تحويه من تركيبات كيميائية خطرة تعد من أخطر النفايات التي تلوث التربة والمياه الجوفية وصولاً إلى الإنسان الذي تظهر عليه مختلف الأورام، وخير مثال على ذلك ظهور حالات الأورام السرطانية وارتفاعها في حضرموت وشبوة ومأرب وغيرها من الأحواض النفطية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، لعدم اكتراث الشركات النفطية في عملية التخلص من سوائل الحفر.

فالأحواض النفطية في كل من مأرب وشبوة وحضرموت والمهرة من المعاناة البيئية جراء التخلص العشوائي من نفايات الشركات النفطية العاملة فيها، عبر التخلص من سوائل الحفر السامة بغير المصرح به من دوائر السلامة، بحيث تضر تلك السوائل بالتربة والمياه الجوفية، ويصاب الإنسان بالأورام السرطانية. وما أصاب النساء من حالات الإجهاض في غيل بن يمين خير دليل، قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾

هذا ما قدمته الحضارة الرأسمالية الفاسدة للعالم بشكل أجمع وللقارة السمراء الغنية المليئة بالخيرات، في مقابل ما نهبته منها من ثروات نفطية وغاز وخامات معدنية من ذهب وألماس ونحاس وتيتان ونيكل وقصدير ويورانيوم ومعادن نادرة، تحتاج إليها الصناعات الإلكترونية، فلا أظن بأن الرأسماليين اعتبروا يوماً مما سمعوه بأن جزاء الإحسان إلا الإحسان.

لم تكتف الدول الرأسمالية الغربية بتلويث البر والبحر، والماء والهواء، وتعريض حياة الإنسان على الأرض للهلاك، فهم يريدون تلويث الفضاء الخارجي بنفاياتهم النووية، فأين عقلاء العالم أن يكفوا أيديهم قبل أن يُهلِكُوا ويُهلِكُوا؟!

إن ما تستلزمه جميع النفايات السامة والنووية هو ليس رميها عند من ليس لهم حول ولا قوة، وإنما تحويلها من حالتها الخطرة إلى حالة آمنة على البيئة والإنسان، ليحيا الإنسان ويهنأ بعيشه وفق النظام الذي جعله الخالق للكون والإنسان والحياة. إن الأرض والإنسان والحياة يجأرون إلى الله خالقهم بأن يعود إليها الخير الذي كان من قبل. ونقول إن ذلك لن يكون إلا في دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ■

## المساعدات الإنسانية الأوروبية لأوكرانيا والكيل بمكيالين

قال الممثل الإعلامي لحزب التحرير في هولندا، الأستاذ أوكاي بالا: أجبر الغزو الروسي لأوكرانيا أوروبا على أن تصبح ملاذاً آمناً للأوكرانيين وتؤويهم بأذرع مفتوحة، ومع ذلك، كيف لنا أن نفهم النهج تجاه اللاجئين السوريين والأفغان الذين تم رفضهم على الحدود البيلاروسية والبولندية؟ وكلا البلدين ليسا أعضاء في الاتحاد الأوروبي. فلماذا يتم التمييز بين الاثنين؟ جاء ذلك في بيان صحفي أكد فيه الأستاذ أوكاي بالا: أن طريقة التفكير هذه هي جوهر النظرة الغربية إلى الآخر. وأوكرانيا مذنبة بالظاهرة نفسها في التمييز والعنصرية، وأضاف: بقدر ما يتم قبول التمييز والعنصرية على نطاق واسع، فإنه في حد ذاته لا يحدد السياسة في أوروبا. وذلك لأن الدول الغربية تعمل دائماً وفقاً لمصالحها، حتى لو كانت هذه المصالح تتعارض مع قيمها الأساسية، ولذلك توجد معايير مزدوجة في الغرب. ونظراً لأن المصلحة الذاتية في جميع الأمور لها الأسبقية، فإن الكيل بمكيالين أمر شائع، ويصبح اللجوء إلى النفاق جزءاً من مبدئهم. وخلص الأستاذ بالا إلى القول: إن المساعدة الأوروبية للاجئين الأوكرانيين لا تأتي من الإنسانية، بل هي بسبب المصلحة الذاتية، فالأوكرانيون الذين يقاتلون على حدود أوروبا يخوضون أيضاً المعركة بين الغرب وروسيا. وبمجرد أن تنتهي هذه الأزمة، وتتحقق مصالحهم، سوف يتم تشويه سمعة اللاجئين، وسوف يتم تبادل بذور الدعاية المتعلقة بالولاء بين الناس بالعداء وعدم التسامح حتى لو ارتبطوا مرة واحدة كواحد منهم. ومرحباً بكم في أوروبا "المتحضرة" و"المتسامحة"!

## يا أهل باكستان وجنودها: انتصروا لأعراضكم في الهند

إزاء حكم المحكمة العليا في إقليم كرناتاكا في الهند بأن "الخمار ليس من أساسيات الإسلام"، خاطب بيان صحفي صادر عن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان المسلمين متسائلا: هل تتوقعون من حكامكم أن يقوموا بالانتصار لأهلكم في الشطر الشرقي من شبه القارة الهندية التي حكمت بالإسلام لقرون؟! ألا ترون أنهم لم ينبسوا ببنت شفة تعليقا أو شجبا لقرار المحكمة الهندية علاوة على تجييش الجيوش للانتصار لهم؟! وأضاف البيان مخاطبا مسلمي باكستان: لم تكتفِ محكمة الشيطان في الهند بذلك! بل راحت "تفتي" المسلمين في أحكام الوحي القطعية، وهو اعتداء صارخ على دينكم، ألم تقيموا الدنيا ولم تقعدوا على المشرك الهندي سلمان رشدي على آياته الشيطانية؟! يا جند باكستان: لقد حرّك رسول الله ﷺ جيش الصحابة الكرام بكامله على بني قينقاع من أجل امرأة واحدة كُشفت عورتها، وإنكم تعلمون أن حكامكم ليسوا ممن ينتصر لأعراض المسلمين، إنما الذي يدفع عن أعراض المسلمات هو الخليفة الراشد الذي يسير على منهاج النبوة، وهو الذي سيقود جيشكم ويعيد شبه القارة الهندية كلها تحت حكم الإسلام. نمد أيدينا إليكم لتنصرونا، فنزيل عروش الجبناء من بلادنا ونقيم دولة الخلافة على منهاج النبوة، فنحرر العباد والبلاد من دنس المشركين، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمَا اللَّهُ مِنْ النَّارِ: عِصَابَةٌ تَغْزُو الْهِنْدَ، وَعِصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَام».

## زيادة النظام التونسي لأسعار المحروقات، إفقارٌ للناس وظلم مبين

رفعت الحكومة التونسية أسعار المحروقات للمرة الثانية خلال شهر، وهي الزيادة الرابعة في ظرف سنة، بحجة ارتفاع السعر العالمي. وأمام هذا الظلم، بين المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس، في بيان صحفي، الحكم الشرعي المتعلق بتنظيم الطاقة، وقدم الموقف السياسي من هذه القرارات التي تعبث بتونس وأهلها فقال: أولا: إنّ حكام تونس سواء الحاليين أو من سبقهم، اتّخذوا أنظمة المستعمرين قبلة لهم، لإرضاء صندوق النقد الدولي. والطاقة من الملكية العامة للأمة، قال رسول الله ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ؛ فِي الْمَاءِ وَالْكَلَإِ وَالنَّارِ، وَثَمَنُهُ حَرَامٌ». ثانيا: إن أنواع الظلم والإرهاق التي تحصل للناس ليس سببها فقط فساد الحكّام، بل أيضاً فساد النظام الذي يحكم به الحاكم. والأنظمة المطبقة في بلدنا وفي بقية بلاد المسلمين هي أنظمة رأسمالية علمانية تفصل الدين عن الدولة، هي أنظمة كفر يسنها البشر حسب أهوائهم وشهواتهم، لذلك هي تؤدي إلى الشقاء والحرمان. وخلص البيان إلى دعوة المسلمين للعمل مع العاملين المخلصين حملة الدعوة لتغيير حياتهم بإقامة الخلافة الراشدة واتباع الهدى الذي أتاهم من الله بتطبيق أنظمة الإسلام، ففيها السعادة والنصر ورضوان الله في الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾.